عودة أوربانوس ... !

أوربا نوس الثانى . البابا . السفاح ... القاتل .. مسعر الحروب الصليبية التى استمرت حوالى ثلاثة قرون .. فى تدمير وتقتيل . وتخريب ديار الإسلام .. وذبح المسلمين ..

بابا سفاح .. و راهب مجنون .. اسمه بطرس الناسك . أو .. الفاتك ! .. اثنان من أبالسة الشر . الذين تجردوا من كل عاطفة حب .. أو بادرة خير . أو حتى من ذرة إيمان،أيا كان هذا الإيمان .. وأيًا كان هذا الدين الذى يصدر عنه هذا الإيمان .. فالذى فعلاه ... والذى دعيا إليه مرفوض ، بكل مقياس من مقاييس العدالة . أو الرحمة أو الإنسانية أو حتى بمقياس وحش الغابة - الذى لايقتل إلا عند الضرورة .. أو عندما تتعرض للخطر حياته أو حتى مخالبه وأنيابه .. !!!

هذه الحرب الصليبية التى راح ضحيتها الملايين .. ودمرت بسببها المدن وعم بها الخراب فى الساحل والداخل فى البر والبحر .. تجنيا على أشرف أمة عرفها التاريخ ، وعلى أكمل رسالة جاء بها نبى . وبغير سبب .. ولغير هدف .. سوى الموت . وإراقة الدم .. والقتل .. قتل الأطفال والنساء .. وقتل الأجنة فى البطون .. واغتصاب الشريفات العفيفات من بنات المسلمين .. إن « أوربانوس » .. هذا لم يمت .. ؟! لايزال يعيش فى أرض الإسلام .. فسادا . وتخريبا وقتلا .. وإن ظهر هذه المرة فى صورة جديدة براقة . تخفى وراءها رأس الأفعى .. ومخلب الوحش . وسكين الجزار والسفاح ...

لايزال يفعل هذا ... متخفيا وراء لافتة تحمل اسم مدرسة أو جامعة أو وراء لافتة ملجأ أو مصحة ... أو وراء شعارات جذابة تتحدث عن الوداعة ... وداعة الأفعى حين تتسلل إلى فراشك فى صورة راهب أو راهبة ! .. تماما كما يفعل « المسيخ الدجال » حين يعرض عليك الباطل فى صورة الحق . والضلالة باسم الهدى . والسم الناقع على شكل دواء لا يبقى على حياتك — بعد تناوله — لحظة واحدة .. !

وهى مأساة .. بل هى أكبر كارثة أن تغيب عنا نحن المسلمين .. أهداف هذه العصابات .. عصابات التنصير .. التى بدأ خطرها .. يستفحل ... ويستشرى .. وينتشر هنا .. وهناك .. وراء أى مسلمة أو مسلم .. فى أى بلد .. فى الشرق أو فى الغرب ، فى آسيا أو أفريقيا .. أو حتى فى الأدغال والغابات وأعماق البحار .. !

إنها الحرب الخسيسة التى تستنهض الهمم .. وتهيب بالنيام والغافلين أن هبوا .. لمواجهة هذا الخطر .. قبل أن نعض بنان الندم . وقبل أن تذل بنا القدم .. وقبل أن يصبح المسلمون أمثولة وأضحوكة بين سائر الأمم .. وقبل أن يتحول المسلمون إلى أرقاء يضرب بهم المثل فى الذل .. وتدور عليهم الدائرة كما درات عليهم فى الأندلس من قبل ..

ولزيادة اليقين عما قلت وفيما قلت .. اقرأ هذا الكتاب مرة .. ومرات . بل اقراه . وأقرئه غيرك مئات المرات ... !!!